

قصة من عالم الخيال

# هايا في عالم الأحلام

قصص عالمية











في زمان من الأزمان كانت هناك امرأة حزينة عاشت عمرها وحيدة. وذات يوم  
حلمت أن لديها طفلة صغيرة، ومضى الزمن سريعا وهي تنتظر تحقيق الحلم  
دون جدوى وبعد أن قال منها اليأس مضت إلى ساحرة تشكو لها حالها، فأعطتها  
حبة شعير، وطلبت منها أن تزرعها وسط الزهور، ونشأت المرأة ما طلبت منها  
بانتظار نتيجة مرضية، وفي اليوم التالي تحولت حبة الشعير إلى زهرة جميلة  
وفرحت المرأة حين شعرت في أحشائها بالجنين، ثم أنجبت طفلة صغيرة جداً  
لا يكاد حجمها يتجاوز الإبهام، فأطلقت عليها المرأة اسم ( مايا ).  
كانت قشرة الجوز ذات الألوان الجميلة، هي السرير المريح الذي اعتادت  
الصغيرة أن تنام فيه ليلاً، كما كانت أوراق الشجر غطاء لها.



أما خلال ساعات النهار فكانت المرأة قد هيات لمايا الصغيرة كل  
وسائل المرح والتسلية، فعلى الطاولة وضعت لها صحناً ملاً بالماء  
تُحيطُ به الأزهار الجميلة يُمَنة ويُسرة، وفوق الماء كانت الفتاة  
الصغيرة تجلس على ورقة زهرة طافية كقارب لها بحيث تجدف فيه  
متنقلة من جانب إلى آخر، وكانت المرأة الطيبة تراقب هذا المنظر  
الرائع بعينين مملوئتين بالمحبة والفرح.





ومايا الصغيرة لم تكن بارعة  
الجمال في شكلها الخارجي فقط وإنما  
في عنايتها أيضاً، فلم يسبق لأحد  
أن سمع بمثل جمال صوتها من قبل.



وفي إحدى الليالي بينما كانت مايا الصغيرة مستغرقة في نومها على  
السريـر، تسلل ضفدعٌ قبيحٌ إلى المنزل عبر الزجاج المكسور في النافذة، وقفزَ  
على الفور على الطاولة حيث كانت مايا الجميلة نائمة في سريـرها، وما  
إن وقعت عيناها عليها حتى ذهل بجمالها الخلاب، وراح يقول في نفسه:  
يا لها من فتاة حسنة حقاً، ولهذا سأخذها لتكون زوجة لابني.





وهكذا أخذ الضفدع قشرة الجوز حيث كانت الفتاة نائمة  
فيها، وحفر بها عبر النافذة إلى الحديقة دون أن يشعر  
أحد، وحين وصل إلى بيته الواقع عند أحد الجداول  
العريضة استقبله ابنه الذي كان أكثر منه قبحاً، وحين  
وقع نظرة على الفتاة الجميلة النائمة في سريرها الأنيق  
صرخ بدهشة وإعجاب! يا لها من فتاة بارعة الجمال!!..







أسكت الضفدع الأب ابنه، وهو يقول له: أخفض صوتك ولا تستيقظ الفتاة أضغ  
إلي جيداً، سنضع هذه الفتاة على أحد أوراق الزنبق المائي في الجدول، كيلا تتمكن  
من الهروب، وخلال هذه الفترة، سنتعاون أنا وأنت معاً لبناء غرفة تحت إحدى  
المستنقعات لتعيشا فيها بعد زواجكما، ابتسم الابن وهو يقول بفرح: فكرة رائعة.

وبالفعل، تركت مايا وحيدة على زهرة  
الزنبق وراحت تبكي بحرقة وقد ملأ  
الرعب قلبها، وهنا قررت سمكتان طيبتان  
التدخل لإنقاذ الفتاة، وكانتا قبل ذلك قد  
سمعتا الضفدعين، وهما يتحدثان عن  
كيفية تنفيذ خططهما الشريرة.







اقتربت السمكتان من مايا وقضمتا ساق زهرة  
الزئبق برفق حتى انكسرت وانجرفت بعيداً  
اما الزهرة فطمت لآخر الجدول حتى اعدت  
الفتاة عن اليابسة.



في تلك الأثناء رأت إحدى المراهقات مايا الصغيرة  
فرفرت بجناحيها حولها ثم خطت على الورقة.  
ابتسمت الفتاة حين شعرت بالفراشة تقترب منها  
لإنقاذها، وبعد أن رمت نهاية حزامها للفراشة ساعدتها  
بسرعة وحملتها بعيداً عن بحيرة الضفادع المزعجة.





ولكن سعادة مايا بالنجاة من المخاطر لم تكتمل  
فقد اختطفتها خنفساء ضخمة بأقدامها  
الكبيرة، وأخذتها إلى بيتها في أعلى إحدى الشجيرات  
المورقة، ثم باهت بها أصدقاءها قائلة: تأملوا مدى  
جمالها، ولكنهم جميعاً قالوا لها: ولم تحتفظين بها في  
منزلك؟ مهما بدت لك جميلة فهي بالنهاية ليست  
حنساء مثلاً، ألا تلاحظين مدى اختلافها عنا؟ ولدى  
سماعها ذلك أنزلت الخنفساء لفتاة من أعلى الشجرة  
وأطلقت سراحها اخذة نصائح أصدقائها بعين الاعتبار.









و ذات يوم وبينما كانت مايا تسير بياس على المروح الخصراء  
لحها عنكبوت كبير، هاقترب منها وعرض عليها المساعدة، وحين  
قبلت مساعدته أخذها إلى بيته على إحدى الشجيرات، وأحكم  
إغلاق الباب صبر شبكة متينة.  
وهناك في بيت العنكبوت بدأت مايا تستعيد شيئاً من نشاطها  
ولكن هذا الحال من الراحة لم يطل بها كثيراً، فحين دعا  
العنكبوت أصدقاءه لرؤية المتاة الصغيرة التي بهرة جمالها  
الحال، بصحوة بأن يتركها لأنها ليست منهم.





وهكذا عادت مايا من جديد وحيدة بين  
المروج، بدأت ترتجف من شدة البرد، وراحت  
دموعها تسيل غزيرة من مآقيها، ماذا بوسعها  
أن تفعل الآن؟ وهجأة لحقت كوخاً صغيراً  
فتهللت أساريرها وطرقت الباب وهي تشعر  
بالأمل يساعب قلبها الحزين، ففتحت لها الباب  
هزار منغير، وما إن شاهد حالها حتى قال  
بحيان: ماذا تفعلين في الخارج وسط هذا  
الطقس البارد؟ هيا ادخلي إلى بيتي الدافئ  
هنا وصالك تكاد تتجمد، فدخلت الفتاة والإعياء  
باد عليها، ولحسن الحظ كان بيت الفار  
مريحاً، وداًئماً، ومليئاً بالطعام.



وبعد أن تحسنت أحوال الفتاة و زال عنها البرد والجوع سألتها الفأر عن حالها فقصّت عليه  
حكايتها كاملة.

وبعد طول صمت، قال لها، يبدو أنك فتاة طيبة حقاً، لذا يمكنك أن تقضي الشتاء كاملاً  
في منزلي إن أحببت ولكن عليك أن تروي لي القصص لأنني أحب سماعها جداً.  
وقلت مايا بشرط الفأر دون تردد، كيف لا؟ وهي لا تحلم الآن بأكثر من مكان آمن  
يقضي فيه الشتاء كيلا تموت برداً وجوعاً...



وَدَات يَوْم وَبَيْنَمَا كَانَت مَآيَا وَالضَّار بِمَحَادِثَانِ أَطْرَافِ الْحَدِيثِ، قَالَ الْمَلَأُ: غَدَا سَيَأْتِي لِرِيَارَتِنَا صَدِيقٌ  
حَمِيمٌ لِي، إِنَّهُ حَلَدٌ شَدِيدُ الثَّرَاءِ وَهُوَ يَمْتَلِكُ مَنْزِلًا حَمِيلاً وَلَا يَنْقُصُهُ الْآنَ سِوَى هِنَاةٍ جَمِيلَةٍ يَتَزَوَّجُهَا لِيَتَابَعَ  
مَعَهَا رَحِلَةَ الْحَيَاةِ، فَمَا رَأَيْتِ؟ سَأَلَتْ مَآيَا بَدْهَشَةً: مَا رَأَيْتِي بِمَاذَا أَحَابَ الْفَأْرُ، الْخَلْدُ يَرْبِذُكَ رَوْحَهُ لَكَ  
وَعَلَيْكَ أَنْ تَغْتِي أَمَامَهُ لَدَى وَصُولِهِ، فَهُوَ صَدِيقِي الْحَمِيمُ الَّذِي لَا حَبَّ إِزْعَاجِهِ أَبَدًا وَلَا أَرِيدُ رَدَّ طَلِبَاتِهِ،  
وَرُغْمَ أَنْ مَآيَا كَانَتْ بِمَصْصِهِ تَرْفُصُ فِكْرَةَ تَقْبُلِ ذَلِكَ الْخَلْدِ لَا أَنَّهَا كَانَتْ مِصْطَرَّةً لِمَعْلُ مَا طَلَبَ مِنْهَا  
فَأَمَرَهَا الْآنَ لِمَنْ سَدَّهَا، وَهَكَذَا عِنْدَ وَصُولِ الْخَلْدِ غُثَّتْ لَهُ الْمَتَاةُ الْحَمِيمَةُ  
بَشَكْلٍ رَائِعٍ جَدًّا، وَهَذَا مَا رَأَتْهُ أَصْرَارًا عَلَى الرُّوَاغِ بِهَا.





وبعد أيام دعا الخنذ صديقه المار ومايا  
لزيارته في بيته، فساءها أن البيت يقع في نفق  
مظلم تحت الأرض، وبعد أداء الزيارة غادر الثلاثة  
معاً، وبينما هم يسيرون في ذلك النفق عشروا على  
أنثى سنوتو على الأرض وقد شارفت على الموت.

وفوجئت مايا بالخنذ يركلها بقدمه وهو يقول بقسوة:  
أنت تسحمين الموت، لم قصيت الضيف كله وأنت تطيرين  
في السماء؟ أما كان الأجدر بك أن تعملي تحت الأرض؟



صدمت مايا بكلمات الخلد القاسية، وازدادت بصورا  
منه وبما أنها أشمقت على أنثى السنونو فقد قرّرت  
السنبل كل يوم، إلى النوى خفية عن الجميع لتمريضها  
وإعطائها الطعام ومع الأيام بدأت أنثى السنونو  
تستعيد عافيتها شيئا فشيئا، وكانت خلال هذه الفترة  
قد قصّت على المتاة حكايتها، حيث إنها خرجت بشوكة  
دات يوم فلم تستطع اللحاق بسربها إلى بلاد دافئة، ثم  
قالت لها، أنت لطيفة جداً فلولاك لكان الموت قد نال  
مني لأن .









وأخيراً انقضى فصل الشتاء ببرده القارس وأتى الربيع بورده وفراشاته وجماله وكانت أنثى السنونو آنذاك قد تماثلت للشفاء تماماً، وحين أصبحت قادرة على الطيران عرضت على الفتاة الصغيرة أن تأخذها معها، ورغم أن الفتاة كانت بأشد الحاجة لترك ذلك المكان إلا أنها لم تستطع الهروب معها فقد كانت خائفة من بطش الخلد، وهكذا قضت فصل الصيف وحيدة حزينة، وهي تبذل كل جهدها لتأجيل أمر زواجها من الخلد وكانت تراودها بين حين وآخر أفكاراً مخيفة جداً عن الحياة التي ستعيشها مع الخلد تحت الأرض دون أن تتعرض للشمس كل صباح.

وفي عشية يوم زفافها طلبت من الخلد الذهاب قليلاً لتقضي بضعة ساعات في الهواء الطلق وحدها وبينما كانت تداعب إحدى الزهور بإصبعها بدأت دموع حزنها تنساب بهدوء على وجنتيها الورديتين وبعد قليل سمعت صوتاً محبباً إلى قلبها، إنها صديقتها أنثى السنونو اقتربت منها، وقالت وهي ترفرف بجناحيها: هيا يا مايا تعالي معي، بعد أيام سيحل الشتاء وسأسافر إلى بلاد دافئة، اقتربي ولا تترددي، فليس عليك القبول بالزواج من ذلك الخلد، هيا.....

استجابت مايا أخيراً لتداء أنثى السنونو، فتعلقت بها ثم حلقت عالياً في السماء إلى أن وصلت إلى مدينة الزهور.



وهناك في مدينة الزهور الجميلة، قابلت مايا جنيًا صغيراً  
يجتاحين أبيضين جميلين، إنه ملك جن الزهور وما إن وقعت  
عيناه على جمالها الرائع حتى نال حبها من قلبه وطلب منها  
الزواج، ووافقت مايا  
دون تردد وأعدت لهما زفافاً  
رائعاً، وبذلك الزواج  
أصبحت الفتاة ملكة  
الزهور.

وفتحت المرأة عينها لتجد  
نفسها كانت في حلم  
جميل هو مايا في  
رحلة الأحلام.





# قصص من عالم الخيال

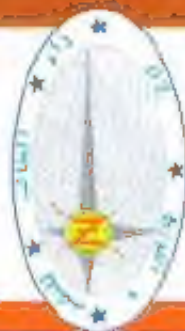
تضم هذه السلسلة مجموعة من القصص العالمية المقيمة بحلتها الجديدة ورسوماتها الممتعة التي تنمي لدى أطفالنا مهارة القراءة والإبداع واصطفاء الحكمة من أبطال هذه القصص الخيالية...

سندريلا	ابنة الطحان	الصياد والسحكة الذهبية
الحسناء والوحش	مغامرات روبنسون كروزو	حلم البط الحزين
الأمير الضفدع	الفتاة والشعر الذهبي	الشاب عازف المزمار
علي بابا والأربعين حرامي	الأقزام وصانع الأحذية	علاء الدين والمصباح السحري
القط أبو جزمة	مغامرات اللعبة الخشبية	حورية الماء الصغيرة
الملك أسامة	بياض الثلج والأقزام السبعة	ننى الأدغال
الملك واللمسة الذهبية	الجميلة النائمة	مايا في عالم الأحلام
مغامرات الأخوين هانسل وكريتل	الأرنب وفتاة الملفوف	
مغامرات البحار سندباد	الكعكة السحرية	

ISBN 978-9933-20-159-3



9 789933 201593



زاد Z الطالب للنشر والتوزيع

حتى 618 مسكن، عمارة 12 أ رقم 02، المحمدية، الجزائر

الهاتف : 021 53 92 29 / 0778 026 367

الفاكس : 021 53 92 29